التطور الدلالي للألفاظ معجم الصواب اللغوي انموذجا

م. صلاح مهدي جابر
جامعة كربلاء / كلية الادارة والاقتصاد

أ.م.د خالد عباس حسين السياب
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

Salah.j@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

إنّ تطور الألفاظ ودلالاتها سمةٌ أثبتتها المعاجم اللغوية الخاصة بتلك اللغة ، ومن المعاجم العربية الحديثة (معجم الصواب اللغوي /دليل المثقف العربي) ، من تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب – الدكتور أحمد مختار عمر وفريق عمله–وصدر سنة 2008م، وهذا المعجم كما جاء في مقدمته مخصص للمثقف العربي ، ممن بلغ مستوى متقدما في دراسة اللغة العربية، كما أنه معين للمدرسين والطلبة الجامعيين، وعامة المثقفين من العرب وغيرهم من متعلمي اللغة العربية ، وهو معجم اهتم بذكر ما حدث من تطور دلالي في بعض الألفاظ التي وردت فيه، وهو الأمر الذي دفعني أن أسبر الغور في تبيانها ، واستعملت المنهج الوصفي التحليلي اذ وصفت وحللت بعض الألفاظ الموجودة في المعجم التي أشارت إلى أن تطورا دلاليا حدث فيها.

الكلمات المفتاحية: أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، التطور الدلالي

المقدمة:

توصف اللغة العربية بأنّها إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض وأدت رسالتها في الحياة خير ما تؤدي الرسالات وعبرت في عصورها الأولى عن حاجات المجتمعات التي كانت تتخذها لغة تُعبر بها عن مطالبها وحاجاتها وآلامها وآمالها وآدابها وعلومها وفنونها ولم تجمد في ماضيها أو تقف عن السير مع الزمن والحياة ومازالت العربية حتى الآن متسعة للتعبير عن الحياة وما جد فيها، إذ يعود الفضل في ذلك إلى أبنائها العلماء الأعلام الذين وهبوا أنفسهم لخدمتها وحفظوا موادها وأصولها وزودونا بثروة لغوية ضخمة تحويها المعاجم بمختلف أشكالها من أجل الحفاظ على هذه اللغة على مرِّ العصور هذه المعاجم التي لم تحتفظ بمفردات لغوية فحسب بل شملت قواعد اللغة العربية وآدابها .

لذا قسم البحث على تمهيد ومبحثين ، وخاتمة، إذ تضمن الاول تعليله في استعمال كلمات المولدة والمحدثة ، في حين شمل الآخر تعليله في استعمال كلمات أجنبية وعامية، وخاتمة شملت على أهم ما توصل اليه البحث.

التمهيد :

إنّ النشاط اللغوي فيه جانبان: أحدهما غير شخصي، والآخر شخصي. فغير الشخصي هو ما يعد من أمور مشتركة بين أفراد المجتمع اللغوي في أثناء نشاطهم، كالنظام الصوتي والصرفي والنحوي. وأما الشخصي فهو يظهر ويراعى في عدة مواقف وحالات منها: دراسة لهجة معينة بالاعتماد على فرد واحد يسمى مساعد البحث، وأن لكل متكلم باللغة أو كاتب أو شاعر فيها أسلوبه الخاص والأسلوب ذاتي وغير موضوعي، والأدوار التي يؤديها الفرد على مسرح الحياة وتحتم استعماله لغة خاصة لكل دور، والعيوب النطقية عندما تصدر من ذوي النفوذ أو الهيأة أو السلطان، الذين يولع الناس بتقليدهم. وهذان الجانبان غير الشخصي والشخصي، يمكن إذن وصف أولهما بأنه نوعي موضوعي اجتماعي، في مقابل وصف الثاني بأنه شخصي ذاتي فردي. والفرق بين هذين الجانبين يذكّر بالفرق بين "اللغة و"الكلام [1].

الاّ أننا في سياق الحديث عن ثوابت اللغة العربية ومتغيراتها والتفريق بين جوابها النوعية الموضوعية وجوانبها الذاتية الفردية، لا يمكن أبدا أن نغفل أصلا شديد الأهمية في هذا الشأن هو أن القرآن الكريم يعد أهم ثوابت اللغة العربية وأساس جوانبها النوعية الموضوعية، وهذا لا يتحقق إلا لهذه اللغة.

ومن الأصول أو الضوابط التي ينبغي مراعاتها عند رصد التغير اللغوي ودراسته أيضا تصنيف مسارات التغير وإدراك ما يوجد بين بعضها وبعض من علاقة تقوم على التلازم أو التكامل أو التوازي[2]، وكذلك التحليل المنهجي القائم على عدة اعتبارات من أهمها – كما بين الدكتور سعد مصلوح – إعمال مفاهيم التزمين والتحقيب والتمكين والتعقيب، ويقصد بالتزمين والتحقيب والتمكين: مقارنة الظواهر اللغوية مقيدة بتاريخ حدوثها وزمانه، وملاحظة تغير هذه الظواهر من حقبة إلى حقبة، وارتباط وجودها بمكان معين كلما أمكن ذلك. ويراد بالتعقيب التوصل إلى حكم أو فرض بتعاقب المعطيات اللغوية تعاقبا زمانيا مطلقا غير محدد بزمان أو مكان، مع الأخذ بمبادئ التغير اللسانية العامة، وذلك عند افتقاد الأدلة المحددة[3].

وأما قوانين التطور فهي تتسم بالثبات واطراد النتائج ووضوح المعالم، وثبات نواميس هذا التطور يوجب على كل من يحاول إصلاحا لغويا أن يعمد قبل كل شيء إلى دراسة حياة اللغة ومناهج تطورها، حتى يتميز له الممكن من المستحيل ويتبين له ما يتفق مع السنن الكونية وما يتنافر مع طبيعة الأشياء، حتى تأتي إصلاحاته مسايرة لهذه الطبيعة [4].

ومن أمثلة قوانين التطور: القوانين الصوتية كالمماثلة والمخالفة، وقانون السهولة واليسر،

والقياس، والحذلقة أو المبالغة في التفصح، وبلى الألفاظ كما في تحول (سوف) إلى السين في رأي ابن مالك [5]، والفصل الخاطئ كما فَي تفسير (مال) بأن أصلها مركب من (ما) الموصولة واللام الجارة كما في مثل (مالي) بمعنى: الذي لي، وتفسير (ويل) بأن أصلها: وي +ل، وأخطاء السمع، والتطور الدلالي بتخصيص الدلالة أو إعمامها أو تغيير مجال استعمال الكلمة، وتجديد الألفاظ، وقانون الإعراب وترتيب أجزاِء الجملة كما هو واضح في ذهاب الإعراب في العاميات وتأثير هذا في إلزام الجملة ترتيبا واحدا لا حرية فيه[6].

إنَّ اللغة في أي مكان وزمان ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً ، ومن ثَمَّ المعاجم لا تستطيع تفسير اللغة بمعزل عن مجتمعها الذي نشأت وترعرعت فيه ، فلا يكفي أن تفسر المعاجم مفردات اللغة تفسيراً معجمياً بأقل من كلمات توضيحية بعيداً عن المعنى الاجتماعي وعليه فقد اهتمت هذه المعاجم بتفسير اللغة في نطاق المجتمع لأن السياق الاجتماعي متمم للمعنى ، لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير اللغة[7] ، هذا ما اوضحه ابن جني (ت392هـ) حين عرف اللغة بأنها : ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) [8]،إي أنَ اللغة لا تكون إلا في نطاق المجتمع لتعبر عن أغراضهم وحاجاتهم في هذا الوسط ، ضمن الدلالة الاجتماعية المتعارف عليه، فالمعنى الاجتماعي هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته ، ويتفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع ،ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا ، فيفهموا لغة مجتمعهم ، إذ يفرق بعض اللغويين المحدثين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية [9] . وقد كانت المعاجم اللغوية قديمها وحديثها أولت المعنى الاجتماعي اهتماماً بالغاً ، فقد تتخذ من الدلالة الاجتماعية للكلمات هدفاً أساسياً ، وتكاد توجه إليها كل غايتها فلا غرابة إذ لا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية [10]

قالت أم تأبط شراً وهي تبكي على أبنها ((وا ابناه وا ابن الليل ، ليس بزميل شروب للغيل ، ضروب بالذيل كمقرب الخيل وأبناه ليس بغلفوف ، تلفه هوف ، حشي من صوف))[11]، فقولها وابن الليل أي أنه صاحب غارات ، بزميل أي بضعيف ، شروب للغيل تقول ليس هو بمهياف يحتاج إلى شربة نصف النهار ، وقولها يضرب بالذيل تقول إذا عدا صفق برجليه في ازاره من شدة عدوه ، وقولها حشي من صوف تقول ليس هو بخوار [12]

ومما يندرج ضمن هذا الجانب أيضاً معرفة المولد والمعرب والدخيل في المعجم ذلك أنها ألفاظ دخلت على العربية وأصبحت لها معان في البيئة المستعملة فيها :

ذلك أن العربية ليست بدعاً من اللغات الإنسانية فهي جميعاً تتبادل التأثر والتأثير وهي جميعاً تَقرض غيرها وتَقترض منه متى تجاوزت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه ، وبأي سبب ، ولأي غاية ومن يروم العربية على الأعراب ، محبوسة عن التعريب ، ويزعم أنها بصيغها وأنوع اشتقاقها وحدها أعربت عن خصائصها الذاتية[13] وفي المزهر المولد ((هو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم))[14] .

أما المعرب والدخيل :

المعرب من قول بعضهم: ((أعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب ويقال : عربت له الكلام تعريباً وأعربت له إعراباً ، إذا بينته له))[15] ، والتعريب : هو نقل الكلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تغير في بنية الكلمة أو وزنها ، وقد يحدث فيها زيادة أو نقصان أو إبدال حتى تنسجم مع سياق اللفظ العربي وقد جاء في اللسان ((تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول : عربته العرب وأعربته أيضاً))[16] ، والتعريب العامل الرئيس في دخول العديد من المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية فقد كان للعرب بعض المخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم فعلت من لغاتهم ألفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها و استعملتها في أشعارها و محاوراتها حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان .

المبحث الاول: تعليله في استعمال كلمات المولدة والمحدثة ومن ذلك:

1-تفرَّج

تفَرَّج على المسرحية ، مرفوضة لأنه لم يرد بهذا المعنى في المعاجم القديمة[17] ،بمعنى:تَسَلّى بمشاهدتها، وقد علل الدكتور أحمد مختار عمر ذلك، لورد الفعل(تفرج) في لغة العرب مطاوعا للفعل (فرج) بمعنى ارتاح من ضيق إذا كان الفاعل عاقلاً، وبمعنى انكشف إذا كان الفاعل شيئا مما يكره، كغم أو كرب. وتنوعت استعمالاته، فجاء بدون حرف جر:(أطوف الصحراء وأتفرج)، وبـ(في) أمضي إلى الصحراء وأتفرج فيها، وبـ(من) يتفرج من الضيق، والباء(شيء من كتبك أتفرج به)، و(عن) :(هذا الحزن لا يتفرج عنك)، و(على) كان الأصحاب يتفرجون عليهما . وبهذا يتبين صواب ما ذُكر وغيره. وقد وردت التعدية بـ(على) في الوسيط والأساسي والمنجد، وذكر الوسيط أنها محدثة [18] ، وقد ذهب ابن منظور الى أن الفَرجةَ: التفضي من الهمِّ؛ إذا قيل الفَرجة في الأمر، والفُرجة، بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان متقاربان؛ وقد فَرج له يَفْرِج فَرجةً و فُرجةً[19] ،وهذا يتفق على ما ذكره الدكتور أحمد مختار.فقد ورد في اللسان الفَرج : انكشاف الكرب وذهاب الهمّ [20]،يفهم من عرض هذا القول فقد عللله الدكتور أحمد مختار عمر من جانبين، الأول :استعمال مادة(تفرُّج) معجميا، بمعنى المشاهدة والتّسلي(التَّمتُع)، والآخر :اختلاف حروف الجر مع الفعل(تفرَّج)، وفيما يأتي بيان الجانبين:

الجانب الأول : يذكر الدكتور أحمد مختار عمر استعمال(تفرّج عليها) بمعنى تسلى بمشاهدتها، والسبب في ذلك أنّه لم يجد في المعاجم القديمة ما يؤيد صواب هذا الاستعمال كذلك ذهب أسعد داغر ، إلى عدم جواز استعمال كلمة(تفرج) ومشتقاتها بمعنى المشاهدة وذلك لأنّه لم ينقل تفرج بمعنى شاهد، عمن توثق بعربيته [21]، ولكن الدكتور أحمد مختار عمر يجيز هذا الاستعمال، وذلك بناء على الأمور الآتية: لأن الأصل في معنى كلمة(فرجت) فتحت وأوسعت في المجلس، ثم أنَّ التدرج المجازي لمعنى مادة(فرج)،أصبح يستعمل بمعنى انكشاف الكرب والهم ، وحجته في هذا ما ذكر في الوسيط والأساسي والمنجد، وذكر الوسيط أنها محدثة[22].

إذ ورد الفعل (تفرج) في لغة العرب مطاوعا للفعل (فرج) بمعنى ارتاح من ضيق إذا كان الفاعل عاقلاً، وبمعنى انكشف إذا كان الفاعل شيئا مما يكره، كغم أو كرب، فالفعل (تفرج) يأتي بمعنى المشاهدة والتسلي وان كان قد جاء بمعنى(التنزّه)عند بعض المتأخرين كالخفاجي(ت1069هـ) في شفاء الغليل إذ قال: ((الفَرجةُ الذّهاب للتَّنْزُّه ،قال ناصح الدين الأرجاني (من الطويل): رياض لعين الناظرِ المتفرِّجِ))[23] .

ومن ثُم كان قولك: تنَزَّهْتُ واستمعت، وكلّ ناظر الى ما يشوفُه، ويستهويه، فهو متفرج، متنزّه، مستمتع. وفي كتاب مختصر منهاج القاصدين للشيخ أحمد المقدسي(ت 620هـــ) قال: ((ومن أراد أن ينظر في سير القوم، ويتفرج في بساتين مجاهداتهم، فلينظر في كتابي المسمى بـ(صفوة الصفوة))[24] .

الجانب الآخر: تعدية الفعل(تفرج) بحرف الجر(على)، وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أنّ المعجم الوسيط يجيز تعديته بحرفي الجر(الباء) و(على)، فقد جاء في المعجم الوسيط يقال: ((تفرج الرجل بكذا، وعليه :تسلّى بمشاهدته يطرح همه))[25] ،أما الزعبلاوي فقد ذهب إلى أن تعدية الفعل(تفرج) بحرفي الجر(الباء) و(في) صحيح، أما تعديته بـ(على) فلا يمكن تخريجه إلا من باب التضمين، وقد ذكر مثالا على ذلك ورد في كلام ابن كثير(ت 774هـ): ((وخَرَجَ النَّاسُ للْفُرْجَة، فَنَزَلَ الْقَصْرَ الْأَبْلَقَ))[26] فقدره بالتفرج للاطّلاع عليه وذلك بتضمين الفعل(تفرج) معنى الفعل(اطّلع) [27] ، وجاء في كتاب (ردّ الـ عامي الى الفصيح) : تفَرج على كذا والاسم الفُرجَةُ (بالضم والكسر) وهي النّظر الى ما تنبسط اليه النّفْس و تنْفَرج به من همومها[28] ، والفصيح : تفَرَّج بالشيء أي طلب الفَرج والتّخلّص من غمه وكربه بالنّظر اليه وانْبساط نَفْسه.

2-فَشَخَ: فَشَّخ رِجليه، مرفوضة عند بعضهم لشيوعها على ألسنة العامة.بمعنى:أرخى مفاصله، فقد علل صحة العبارة مستندا الى ما ورد في المعاجم؛ إذ جاء في القاموس: والتفشيخ إرخاء المفاصل، وفي الوسيط :فَشَّخ الرجلُ: أَرْخَى مفاصلَه، ومن ثم يصحّ هذا الاستعمال[29] ،ولديه ما يستند ما ذهب اليه من الحديث النبوي الشريف لكنه لم يستَند اليه أو يذكره ،واللفظة فصيحة قبل أن تكون شائعة على ألسنة العامة ؟ [30]

فالفعل (فَشَخَ يفْشَخُ فَشْخًا) في اللغة الدارجة العامية : وسَّعَ خُطاه ليُسرع ،وليس هذا معناه في الفصيح ؛ إذ يأخُذُ معنى: كذّب ،وهو معنى وارد عند العامة ايضا: فَشَر فلان و فَشَخَ. أما معنى توسيع الخطا

فلعله من (فَشَـجَ و فَشَـحَ) بالجيم والحاء إذا فرَّج ما بَيْن رِجْليه كما في (القاموس ، والتاج)[31]، أو تطور من فَشَـخَ: أعيا وأرخى مفاصله. وروى ثعلب عن ابن الاعرابي : فَشَـخَ و فَشَـجَ وفَشَّـحَ و فَشَّـجَ: إذا فرَّج ما بين رِجْليه ليبول، بالحاء والجيم[32] ، ويرى أحمد رضا في (رد العامي الى الفصيح)أن فَشْـخ الخطوات بالخاء في العامية أصله بالحاء أو بالجيم ، لذا فَمشْي الفَشْخ فصيحه بالحاء والجيم بدل الخاء[33] .

ويقال: (فلان انْفشَخْ)، أي: ضَرِب بشيء صلب على رأسه، فحدثت فيه شجة استلزم خروج الدم منها، وعندهم (الفاشـخْ) و (المفْشُوخْ)، والفشـخ في اللغة: الصَّـفْع، واللَّطْم يحدث بين الصبيان عند لعبهم والكذب فيه[34]. والفشَـخ: أن يضـرب الرأس باليد [35]، ان مكان (الفشـخ) هو الرأس في الاسـتعمالين، ولكن أداة الضرب في الفصيح: هي اليد، وفي العامي أي شيء غير اليد، كالحجر، أو قضيب، ما هو صلب [36].

اما الضـــرب باليد على الرأس فلا يعد (فشـــخا) في الاســـتعمال الدارج، بل هو داخل في عموم معنى (الضرب)، ثم ان هذا الاستعمال لـ(فشخ) يستغني عن ذكر الرأس، لان دلالته تقتصر عليه، وتختص به فهو معلوم لدى العامة عند اطلاقه.

3- فقس الطائر بيضه، مرفوضة لورودها بالسين، وهي بالصاد في المعاجم، المعنى:كسره وأخرج ما فيه ، الصواب فقس الطائر بيضـه- فصيحة-فقَص الطائر بيضـه= فصيحة مهملة- إذ أوردت المعاجم القديمة الفعل (فقص) بالصاد وبالسين معا[37] .

فقد خطّأ كلٌّ من ابن مكي(ت501هـــ)، والصفدي(ت764هـ)، قول العامة :فَقَس البيض بالسين، والصـواب عندهما فَقَص بالصـاد[38] . ولكن قولهم فقس البيض بالسـين لغة ذكرها ابن دريد في جمهرة اللغة[39] ،ونص عليها صراحة ابن سيده في المحكم بقوله :((فقس البيضة لغة في فقصها، والصاد أعلى))[40] ، وقد ذكر لغتي فقس وفقص ابن هشام اللخمي (ت 577هـــ)عند رده على تخطئة ابن مكي للغة السين إذ قال :((يقال :فقص وفقس بالصاد والسين، وقد قال الحريري(ت516هـ):[41]

إن شئت بالسين فاكتب ما أبينه وإن تشأ فهو بالصادات يكتتب

مغْص وفَقْص ومصطار ومُمَّلصٌ وصالغٌ وصراطُ الحقِّ والصَّقَب

فقوله :((وفَقْص : هو من فَقَصت البيضَة، إذا كسرتها، وفضخها الطائر عند خروجه منها)) [42]، وقد ذكر اللغتين كذلك الفيروز ابادي في القاموس المحيط[43] ،وابن منظور في اللســان[44] ،والزبيدي في تاج العروس[45] ، واللغتان في المعجم الوسيط أيضا هذا وقد اقتصر الجوهري على لغة السين في الصحاح فهو لم يذكر مادة(ف ق ص) فيه أصلا[46] .

وفي استعمال العامة، يقولون واصفين تفقيس البيض: (البيض فُكَس)، وفي اللغة:((إذا مات الميت، يقال: فقس فقوسا))[47] ، و ((فقس الرجل وغيره يفقس فقوسا: مات، وقيل: مات فجأة، وفقس الطائر بيضه فقسا: أفسدها...وفقس البيضة يفقسها إذا فَضخَها، لغة في فقصها، والصاد أعلى))[48]. وفي مادة (فقص) : ((وفقص البيضة أي كسرها، وبالسين ايضا))[49] .

ان استعمال (فُكَس)، لوصف تعطل الـ(Break) المفاجئ، تبدو الدقة فيه واضحة وذلك لأهمية هذا الجزء من أجزاء محرك السيارة في حفظ حياة السائق أو الراكب، إذ لم يؤيد الاستعمال اطلاق هذه الكلمة على عطل الاجزاء الاخرى منها، وعنصر المفاجئة في المادة الفصيحة كان حاضرا في هذا الاستعمال الدارج ومتطابقا مع (مقتضى الحال) الذي عبر عنه السائق أو المتكلم عند وصف حالة العطل المفاجئ لـ(Break)، واذا كانت دقة العربية تقتضي استعمال (فقس) للتعبير عن نهاية حياة الانسان أو الحيوان، فالدقة نفسها ظلت ماثلة في المراد العامي من وصف عطل تلك الآلة[50] .

وأما كلامهم: (فَكَس البيض)، فثمة تطور حدث في الدلالة العامية، إذ يعني عندهم عملية تفقيس البيض وخروج الافراخ منه. وفي الفصيحة، يعني: (الافساد) و (الكسر) و (الفضخ)، وكأن الاستعمال الدارج ركز على ما سيؤول اليه كسر البيض أو فضخه، وهو خروج الافراخ إلى الحياة جراء ذلك، وهي حياة لم تكن الا على حساب (افساد) البيض أو كسره، وهو ما ذهب اليه الاستعمال الفصيح الذي انصب على وصف الفعل في ذاته لا على ما آل اليه.

على أن العامية اقتصرت على نطق (فُكَس) و (فَكَس) بالسين لا بالصاد، اما الفصيحة فاستعملت اللفظتين (فقس، وفقص).

4–شُهرة، من قول بعضهم: لَه شُهرة واسعة بين الناس، مرفوضة لأن الكلمة بهذا المعنى لم ترد في المعاجم القديمة. المعنى:متمتع بفيض من جمال الذكر وحسن الأحدوثة، وقد علل صحة لفظة (شُهرة) لما جاء في التاج : الشُّهرة: ظهور الشيء في شُنْعة ... وقد ذكر الجوهري أن الشُّهرة :وضوح الأمر، دون أن يقيِّده بالشُّنْعة، وفي الوسيط الشُّهرة: ظهور الشيء وانتشاره، وبهذا يصح المعنى المرفوض بنوع من توسيع المعنى[51] . فقد ذاع على ألسنة وأقلام بعض المؤدبين قولهم: لفلان شُهرة واسعة بين الناس ،أي أنه يتمتع بفيض من جمال الذكر وحسن الأحدوثة، هذا مخالف لمعناها اللغوي لأن الشُهرة معناها ظهور الشيء في شنعة وفظاعة وقبح حتى يشْهره الناس[52] ، فقد ورد في حديث لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ((من لَبس ثوب شُهرة في الدُّنيا، ألْبسه الله ثوب مذلّة يوم القيامة))[53] ، أي: ما يُقصد به الرِّياء والكبر، ومن تتعاظم به نفسه على النَّاس، ألبسه الله يوم القيامة، ثوبا مثله، وعن ابن الاعرابي : الشُهرةُ الفضيحة، تقول: شهره كمنعه شهرا و شَهَّره تشهيرا إذا قبحه وفضحه، ومن المجاز : اشهرت فلانا: إذا استخففت به وفضحته وجعلته شُهرة، وقال الاخطل[54] :

فلأجعلنّ بني كُليب شُهرةً بعوارم ذهبت مع القُفّال

فلتأدية المعنى يجب أن يقال: له صيت ذائع بين الناس؛ لأنّ الصيت هو الذكر الجميل[55] ؛ أو يقال: ذهب صيته في الناس، أو سمعه في الناس بكسر السين ، لأن السِّمع هو الصيت والذكر الحسن، من نحو قول الاعشى[56] :

سَمِعتُ بسمعِ الباعِ والجودِ والندى فأدلَيتُ دَلْوِي، فاستقَتْ برِشائكا

إذن في هذه اللفظة انتقال دلالي من المعنى المنبوذ اجتماعيا الى المعنى المرغوب اجتماعياً. يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي: ((قد يعتمد انتقال الدلالة من حالة إلى حالة على علاقة التضاد بين الحالتين (إطلاق الكلمة مثلا على ضد مدلولها القديم)؛ والتضاد في الواقع مظهر من مظاهر التشابه؛ إذ لا يوجد تضاد إلا بين شيئين يشتركان في صفة ما))[57]

انتقال الدلالة بقلب المعنى عن طريق قرينة المشابهة بالتضاد. هذا يؤيد ما ذهب اليه الدكتور أحمد مختار.

5- صدَّق–صادق، صدَّق من قول بعضهم: صدَّق على الحكم، مرفوضة لأنها لم ترد بهذا المعنى في المعاجم المعنى:وافق عليه، وقد علل صوابها بما ذكره الراغب الأصفهاني(ت502هـ) من أن التصديق يستعمل في كل ما فيه تحقيق [58]، ومنه قوله تعالى: ﴿ولَمَّا جاءهُم كتابٌ منْ عنْد اللّه مصدِّقٌ لما معهُمْ ﴾ (البقرة/٨٩)، وقد فسر الزمخشري قوله تعالى(مصدِّق) بأنه لا يخالفه[59]، وهذا يعني التأييد والموافقة، وقد استعمل اللفظ في المعاجم الحديثة بهذا المعنى، وذكره الوسيط وقال إنه محدث. كما أقر الوسيط استعمال الكلمة بمعنى موافقة رئيس الدولة على المعاهدة النهائية وقال إنها مجمعية[60] ، إذ يخطئ بعضهم من يقول :صدَّق الوزير على القرار أو صادق ؛ بمعنى أقرَّه أو أجازه [61]،، إلا أنّ المعجم الوسيط أجاز لنا أن نقول :صدّق على الأمر بمعنى أقره [62] إلا أنّه لم يرد فيه الفعل صادق بمعنى :أقرَّ وإنّما بمعنى: اتخذه صديقا لذا؛ عدّ الدكتور اميل يعقوب استعمال الفعل (صادق) بمعنى أقرَّ وأجاز خطأه؛ والصواب : أجاز[63] .فما ذكره الاصفهاني وما فسره الزمخشري وما اثبته معجم الوسيط دليل على ما قاله الدكتور أحمد مختار في لفظة صدق وليس صادق.

المبحث الثاني : تعليله في استعمال كلمات أجنبية وعامية.

تختلف اللغات عن بعضها في استعمال التراكيب والجمل ، وفي ترتيب عناصرها داخل الجملة فتكون متلائمة لبعضها ، مترابطة و متناسقة ، لتؤدي معنى مفيدا . ولقد عرفت اللغات جميعا تأثرا وتأثيرا فيما بينها في ذلك، فلم يكتف الكثير منها باقتباس المفردات بل تجاوز ذلك إلى التراكيب ، ولقد اقتبست اللغة العربية العديد من أنماط التراكيب من غيرها من اللغات . غير أن اللافت للملاحظة أن تلك التراكيب لم تكن لتصل إلينا بصيغتها الأجنبية لو لا نمط الترجمة التي انتهجها المترجم ، فهناك من المترجمين من يترجم النصوص على ما فهمه من معاني تؤديها الجملة ، أو حتى النص ،لكن بالمقابل فهناك مترجمون ، يترجمون الجملة كلمة كلمة ، مع ما يربطها مع بعضها ، وبحسب ما جاءت في النص الأجنبي ، سواء أدت ترجمته المعنى المراد أم لم تؤده، فتأتي ترجمته ملائمة للتركيب اللغوي الأجنبي مع معناه الأجنبي المألوف عند أصحابه أكثر من النسق اللغوي العربي ،وما يشتمله من معاني عربية مشهورة عند العرب فتأتي الترجمة على مقاس المعنى الأجنبي وعلى حساب المعنى العربي ، ولا ننسى أن نقل هذه التراكيب الجديدة سوف تؤدي هذه الطريقة إلى نقل معاني جديدة ، وأفكار أخرى ، بل وثقافات أجنبية هي أبعد عن اللغة العربية وما تحويه من فكر وثقافة . فالتركيب اللغوي بحسب رأينا له ظاهر شكلي لساني، وله باطن دلالي يمس ثقافة الشعوب .ولا شك أن تلك الاستعمالات الأجنبية دليل على ترسخ لغة الأجنبي ، بسبب قوته إزاء اضمحلال اللغة العربية وتراخي

أصحابها عن الذود عن لغتهم ، وخصائصها ونظامها ، ونتيجة للضعف اللغوي الذي أصاب الأجيال المتأخرة وظاهرة الابتعاد عن كثير من المعاني المبثوثة في الكتب ، ومنها القرآن الكريم ، والاكتفاء بالمعاني وتراكيبها التي يكررها الناس في حياتهم اليومية ، وسمة الانبهار بثقافة وفكر الآخر ومن ثم التأثر بلغته ، وهي تراكيب سدّ بعضها مسدا في اللغة العربية ، وهي بحاجة إليه ، واتفقت مجامع العربية على استعماله ، أما بعضها الآخر فاختلفت فيه ، وبقيت الآراء حوله متنافرة من مجمع لآخر بل وحتى من لغوي لآخر. أما ما بلغنا من انتقال أساليب أجنبية إلى اللغة العربية ، فلقد وردت إشارات أوردها أبو هلال العسكري (ت 395هـ) في استعمال الألفاظ على وجهها الصحيح قال: ((ومن عرف ترتيب المعاني واستعمال الألفاظ على وجوهها بلغة من اللغات ، ثم انتقل إلى لغة أخرى ، فهيأ لهّ فيها من صنعة الكلام مثل ما تهيأ له في الأولى ؛ ألا ترى أن عبد الحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها لمن بعده من اللسان الفارسي ؛ فحولها إلى اللسان العربيّ .فلا يكمل لصناعة الكلام إلا من يكمل لإصابة المعنى وتصحيح اللفظ والمعرفة بوجوه الاستعمال[64]))0 والتراكيب الدخيلة في اللغة العربية على قسمين : التراكيب الدخيلة في مستوى المبنى ، وأخرى في مستوى المعنى.

فالتراكيب الدخيلة على مستوى المبنى : ونقصد من هذا العنوان ، ما دخل في اللغة العربية من تراكيب أجنبية مختلفة ،جديدة عن اللغة العربية في ترتيب البناء ، وفي استعمال الأدوات اللغوية . يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: ((... أن اقتراض المفردات يعد حركة طبيعية لأية لغة ، يراد لها أن تتطور وتنمو ، ولكن اقتراض التراكيب يتعدى الجانب المعجمي ، إلى الجانب النحوي ، الذي يعد آخر معاقل اللغة في صراعها مع غيرها ، ولذلك تحاول اللغة التشبث بنظامها النحوي، بعدّه صورتها التعبيرية وشخصيتها الأدائية، بصرف النظر عن النظم اللغوية الأخرى))[65] ،وعلى الرغم من ذلك فلقد مسَّ التغيير والتطور بعضا من جوانب البنية النحوية لنظام الجملة العربية ، وانتشرت استعمالات دخيلة غريبة على النسق التركيبي الأصيل . لكن المتتبع لذلك لا يستطيع التمييز بين الدخيل منها والأصيل بسبب أنه نشأ عليه ، معتقدا أنه من الأصول العربية ،إلا إذا اطلع اطلاعا واسعا على النظم العربية للجملة العربية ، ابتداء بأساليب النظم في القرآن الكريم وانتهاء بالمعايير اللغوية التي درج على تتبعها الأقدمون.

ومن هذه الالفاظ التي وردت في معجم الصواب اللغوي:

1-بنْك : مؤسسة تقوم بالعمليات المالية والائتمانية؛ من قولهم: لي حساب في البنك ، مرفوضة ، لأنّها لم ترد في المعاجم العربية بمعناها العصري. والمسار الصحيح هو : لي حساب في البنك [66]،وقد علل الدكتور أحمد مختار عمر صحة الكلمة (بنك) ،إنّها من الكلمات التي دخلت العربية قديما عن طريق التعريب، ولكنَّ المعاصرين حولوا معناها حين أطلقوها على المصرف أو المؤسسة المالية والائتمانية، و أيضاً إقرار مجمع اللغة المصري الاستعمال الجديد إذ أورده في معجمه الوسيط ناصًّا على أن الكلمة مجمعية[67]، وانّ المعاني المختلف لكلمةBank الإنجليزية الحديثة جميعها تعود إلى الأصل الجرماني bangk ولكن دلالتها تغيَّرت للوصول ؛ إذ كانت تدلُّ على الضفّة ،banki. أي التلة المجاورة للمنحدر،التي جاءت عن طريق

الاسـكندنافية القديمة ،ridge ثم جاءت بمعنى banc. وقد أهملت الآن، وأتت من الفرنسـية القديمة bench، بعد ذلك دلّت على المقعد وتطوّر المعنى في القرن السابع عشر ليدل على عدَّاد المرابين مصرف [68] ،وفي معجم الدخيل: المحل الذي تحفظ فيه النقود ،وفي المورد فرنسـي ، bank المصـرف؛ وجمعه بنوك[69]،والمعنى القديم للبنك هو منِّضدة الصَّراف، [70] ويقول العنيسي :((بنك –إيطالي الأصل مقعد من خشب مرادفه مصرف)) [71] وردت هذه اللفظة في المعاجم القديمة، ففي اللّسان ":((البنك؛ الأصل أصل الشـيء، وقيل خالصـه ،وعن الليث :تقول العرب كلمة كأنّها دخيل، تقول :ردَّه إلى بنْكه الخبيث؛ تريد به أصله، قال الأزهري :البنك بالفارسية الأصل ..وتبنّك بالمكان :أقام به وتأهَّـل... والبنك :ضرب من الطيب عربي، قال :هو دخيل)) [72] ،و ((البنْك المصطبة وكل ما كان مرتفعاً عما حوله وما ترفع عليه جرَّة الماء ورأس مال يوضع في محل مخصوص لأجل أعمال مخصوصة وتحت إدارة وشرائع معينة ويطلق أيضاً على المحل الذي يوضع فيه ذلك وعلى أصحاب المال أنفسهم وعلى مديري العمل معرَّب جمع بنوك وبنوكة)) [73]، ويضيف البستاني((وكان صاحب البنك في الأصل صرافاً أي مبدلاً نقوداً بنقود، وكان يجلس في السوق ليبدل ما يحتاج إليه من النقود ثم أخذ الصـيارفة يتوسَّـعون بالتَّدريج في عملهم يتقبَّلون أمانات ويسـلفون مالاً برهن وبضـائع وتعهُّدات وحججاً وأوراقاً وما أشـبه حتى وصـلوا فيما بعد إلى ما هم عليه الآن)) [74]،ويقول دوزي: ((بنْك إسـبانية تعني مصـطبة ، مقعد طويل ،والبنك هومؤسـسـة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والإقراض))[75] ،وفي معجم اللغة العربية المعاصرة :((بنك ؛مفرد جمع بنُوك (اقتصاد) مصرف؛ مؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض الإقراض لأغراض تجارية، فتسـتثمر الودائع والأموال "بنك أهلي /عقاري – لي حسـاب في البنك))[76]. فبنْك :خُصـصـت للدلالة على المؤسـسـة التي تقوم بعمليات الاقتراض والإقراض لأغراض تجارية.

وذهب الدكتور أحمد مطلوب إلى أن كلمة (بنك) فارسية، إذ قال: ((ليس من علاقة بين المؤسسة المعروفة وكلمة (البنك) أو (تبنَّك) بمعنى أقام وتأهَّل أو تمَّكن، وإلا لسمي كل مكان استقرار أو إقامة أو تأهُّل (بنك) وهذا مالم يرد عن العرب كما لم ترِد كلمة (البنك) في المعاجم العربية القديمة... ومعنى(بَنَكْ) في الفارسية شجرة صغيرة، أثر قدم، مخزن، مسكن ، مقام، مركز عمارة ،مؤسسة، صندوق)) [77] فكلمة المصرف كلمة عربية تكون بديلا عن البنك الفارسية، وأن الالتزام بكلمة (بنك) يخالف التوجه إلى قومية اللغة.

2-بكاء مراً، بكى فلان بكاء مرًّا مرفوضـــة لأنه لا علاقة بين البكاء وطعم المرارة. فقد علل الدكتور أحمد مختار عمر صـحة التعبير ؛ إذ ليس هناك ما يمنع من اسـتعمال التعبير (بكى فلان بكاء مرًّا) ، الذي يدل على المبالغة في البكاء، فنرى في عبارته(ويكون التعبير من قبيل المجاز) فقد سـوغ الاسـتعمال المذكور حملا على المجاز، والمجاز المعني هنا مجاز المشابهة، إذ يشبَّه البكاء بالشـيء المر بياناً لشدته، وبيانا لدلالة ذلك على شـدة ما يحسـه الباكي من ألم أو حزن ، وشـدة حزن الباكي على ما يبكي عليه، ويكون التعبير من قبيل المجاز، أو تراسل الحواس[78]، وأورد الدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه(معجم ودراسة في

العربية المعاصـــرة) عدداً من التعبيرات المولدة بالترجمة، ومن ذلك قوله : يبكى فلان بكاء مرا .وهو من الفرنسية Il pleure amèrement [79] .

ومن اللافت عادة ما ينعت العرب الحياة بالمرارة ، لا البكاء ، ولذلك فإن الشاعر عندما عبر عن مرارة العيش عبر عنها بقَضم الجلْمد وهو صخر يابس فقال [80]

والموتُ خيرٌ من حياة مُرَّة تُقضَى لياليها كقَضْم الجَلْمَد

وقبل ذلك اســـتعمل امرؤ القيس في مَعلقته مقدمة بكائية (قفا نبكَ)[81] ، ما يدل على علاقة المرارة بالبكاء ، وهو يصف حالة الأسى و المرارة التي راودته ، ويشبهها بجاني الحنظلة كما في قوله

كأنّي غَداةَ البينِ لما تحملوا لدى سَمرات الحي ناقفٌ حنظل[82]

غير أن وصف البكاء بالمرارة هو الجديد في الاستعمال العربي فقد ورد في الكتّاب المقدس ما نصه: ((فَخَرجَ بطْرس إلَى الخَارجِ وبكَى بكَاء مرًّا))[83] ، و قال عامر الشـعبي: كنت جالسـاً عند شُـريح القاضـي(ت 78 هـــ)، إذ دخلت عليه امرأة تشـتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء مرًّا، فقلت: أَصـلَحكَ الله ما أراها إلا مظلو مة مأخوذاً حقها قال وما علمك؟ قلت لشـــدة بكائها وكثرة دموعها. قال: لا تفعل إلا بعد أن تتبين أمرها، فإنَّ إخوةَ يوسف جاؤوا أباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون[84] .

فالبكاء هو افراغ لبعض الأحزان و الصدمات من القلب والعقل لكنه ليس ضعفاً ولا مراً. وقد مدح بالبكاء ناس كثير منهم يحيى البكَّاء وهيثم البكَّاء، وكان صفوان بن محرر يسمى البكَّاء، لأنَّ البكاء صالح للطبائع، ومحمود المغبة إذا وافق الموضـــع، ولم يجاوز المقدار، ولم يعدل عن الجهة، ودليل على الرقة، والبعد من القسوة، وربما عدّ من الوفاء، وشدة الوجد على الأولياء، وهو من أعظم ما تقّرب به العابدون، واسترحم به الخائفون، وذكر بعض الحكماء لرجل اشـــتد جزعه من بكاء صـــبي له: لا تجزع، فإنه أفتح لجرمه، وأصـــح لبصره... ، ثم قال عن البكاء في المقابل: وربما أعمى البصر، وأفسد الدماغ، ودلّ على السخف، وقضى على صاحبه بالهلع[85] .

على أن النظرة للبكاء دائماً تكون مصحوبة بالشفقة، والأسى، والحزن، غير أنها ربما كانت مبعث جمال عند بعض الشعراء، كما فعل أبو نواس مثلاً حين رسم صورة جمالية للبكاء في قصيدته:

يبكي فَيذري الدرَّ من نَرجسٍ ويَلطُم الورد بعُنّاب

لا تبك ميتاً حلَّ في حفرة وابك قَتيلاً لَكَ بالباب[86]

فليس البكاء لغة للحزن والمرارة مطلقاً، بل قد نجد في البكاء فرحاً، أو فرحاً، أو نحوه، وحينئذ تتعدد مقاماته، وأحواله، وتلقي الناس له.

3- بلْور الفكرة مرفوضة لعدم ورودها في المعاجم.المعنى:استخلصها ونفى عنها الغموض، فقد علل الدكتور أحمد مختار عمر مستندا الى ما اعتمد مجمع اللغة المصري على كثرة اشتقاق العرب من الأسماء الجامدة مثل :(أثّث) بمعنى وطّأ، و (تبغْدد) بمعنى انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها، و (تفَرعن) بمعنى تخلّق بخلق الفراعنة، فأقر الاشتقاق من أسماء الأعيان من غير تقييد بالضرورة لما في ذلك من إثراء للغة، وكان قد أقر

أيضا جواز تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعاجم. وأقر المجمع اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب على وزن(فَعلل)، فهو مأخوذ من (البلّور) وهو معرب قديما[87] .

نقول في لغتنا المعاصرة: بلّور ، وتبلور أي صار شبيها بالبلور نوع من الزجاج ، جوهر أبيض شفاف .أما العبارة الدخيلة(بلّور الفكرة) فتعني : فلان يكشف عن فكرته بكلمات واضحة ودقيقة ، واستعمل هنا البلور مجازا لإيضاح الفكرة و جاءت مشتقة من البلور الشفاف للدلالة على إبانة الرأي وإظهاره مثلما يكشف البلور عما وراءه . وكأنَّ القصد الدخيل من ذلك وضوح الأمر وجلائه وعدم إبهامه ، كجلاء صفحة البلور وشفافيتها [88]، ومنها نفهم أن العبارة جاءت على سبيل المجاز الدخيل. أما العرب فوصفت المرأة وصفاءها وجمالها بجمال المرمر والرخام ، وجاء في الحديث الشريف وصف النساء بالقوارير بسبب ضعفهن كضعف الزجاج عند الانكسار ، غير أن وصف المعاني الواضحة بشفافية البلور هو من المعاني الحديثة الدخيلة؛ القوارير كناية عن النساء، وهذا التعبير بحكم التركيب والمجاز فيه تشبيه للنساء بالزجاج لضعفهنَّ ورقتهنَّ، والتعبير أول من قاله الرسول(صلى الله عليه وسلم) ؛ إذ كان رجل يقال له "أَنْجشة" يحدو بنساء وكان حسن الصوت فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا أَنْجَشَة، رِفْقا بالقوارير))[89]، أي لا تحسِّن صوتك فإنَّ النساء رقيقات – وشبهت المرأة بالقارورة في سهولة الكسر والجمع قوارير ، (القارورة)،فصار هذا التعبير اصطلاحيا، وشاع استعماله، وجرى مجرى المثل لما فيه من البلاغة[90] .

4- لَعبَ دوراً ،عبارة فصيحة عند الدكتور أحمد مختار عمر و علل ذلك مستندا إلى اجازة مجمع اللغة المصري اما على التضمين وهو الارجح أو على أنّ(دوراً) مفعول مطلق من قول بعضهم :لَعبَ دورا مهمًّا في عملية السَّلام ،مرفوضة لمجيء الفعل متعديا وهو لازم، كما أن معناه اللهو وهو معنى غير مناسب هنا. المعنى:أدَّاه ، والصواب أَدَّى دورا مهمًّا في عملية السَّلام ، إذ أجاز مجمع اللغة المصري التعبير المرفوض إما على أن(دورا)مفعول مطلق، وإما على أنّه مفعول به للفعل(لَعبَ) المضمَّن معنى(أدَّى)[91] ، كما أن دلالة اللعب تطورت وأصبحت تعادل في الاستعمال معنى الممارسة والأداء[92] .

ولكن الأصل في مادة اللعب عندنا يرجع إلى المهازل الصبيانية ويأتي –على ما نرجح –من قولهم : لَعبَ الصبى، أي سال لعابه، ولَعبَ فلان أي صنع صنيع الصبيان، وليست الكلمة على معنى من معانيها الأصلية أو الطارئة التي تصلح للاقتران بمعاني التقديس ومعاني الخطر والتعظيم.

ولأن أصل مادة اللعب يدل على الاشتغال، ويشمل الحركة التي تحمل الانسان وراء مشيئته ومنها جاءت حركة الرقص وحركات اللعب والطرب ، وأشباه هذه الحركات التي تدخل فيها حركة اللعب الهازل وغير الهازل[93] .

وقد نشر الدكتور ميشيل الخوري بحثًا لغويا عن صحة عبارة(لعب دورا)الشائعة في لغة الإذاعة والصحافة ، وانتهى إلى أن هذه الصيغة المترجمة عن الانجليزية أو الفرنسية" مغلوط فيها غلطًا تنكره العربية وذلك من وجهين :أولهما أن فعل(لَعبَ) فعل لازم وقد جعل في الترجمة فعلا متعديا، والوجه الآخر أن كلا منplay الانجليزي وJouer الفرنسي تفيد فضلاً عن معنى اللعب معنيين آخرين وهما التمثيل المسرحي

والقيام بالعمل الاجتماعي، ويقول الدكتور الخورى :الغريب أن الذين يستعملون عبارة(لعب دورا) ويدافعون عن صحتها وبلاغتها زاعمين أنها تؤدي معنى لا يتيسر أداؤه بقولنا(قام بدور) أو(اضطلع بدور) ويصرون على قولهم :لعب دورا [94]، ولو أدى ذلك إلى تعديه الفعل اللازم، إذ الفعل(لَعِب)لازم وقد يتعدى وقد عدته العرب، بما جاء في اللسان في مادة(لعب): ((اللَّعب واللَّعب ضد الجد ، لَعِب يلعب لعبا ولعبا، ولعب وتلاعب، وتلعب مرة بعد أخرى.... فلعب بنا الموج شهرا، سمى اضطراب الموج لعبا، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذى أرادوه ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدى عليه نفعا:إنّما أنت لاعب)) [95]

تأصيل لفظة(لَعِب) فقد ورد في المقاييس (اللّام والْعين والْباء كَلمتَان منْهما يتفَرَّع كلمات. إحْداهُما اللَّعب معروف. والتَّلْعابةُ: الْكثير اللَّعب. والْملْعب: مكَان اللَّعب. واللُّعبةُ: اللُّون من اللَّعب. واللُّعبةُ: الْمرَّة منْها، إلَّا أَنَّهم يقُولُون: لمن اللُّعبةُ. وملاعب ظلّه: طَائر .والْكلمةُ الْأُخْرى اللُّعاب: ما يسيلُ من فَم الصَّبيِّ. ولَعِب الْغُلَام يلْعب: سَال لُعابه. ومن الْمجَازي لَعبت بهم الهموم وتلّعبت ولعبت الرياح بالديار وتلاعبت ،ولُعاب النَّحل: الْعسل. ولُعاب الشَّمس: السَّراب، وقيل، هو الَّذي كأَنَّه نسج الْعنْكبوت في القيظ [96]. وقيل: إنَّ أَصل اللَّعب هو الذَّهاب على غَير استقَامة [97] ومنه قول ذي الرمة[98]

في صحنِ بهماءَ يهتفُ السَّراب بها في قَرقَرٍ بلُعاب الشَّمسِ مضروجِ

فاللعب: هو فعل الصبيان، يعقب التعب من غير فائدة تعريفات الجرجاني، جاء في غريب الحديث عن حديث النَّبي عَلَيْه السَّلَام: ((لَا يأخذَنّ أحدكُم متَاع أَخيه لَاعبا جادا ، قَالَ أَبُو عبيد: قَوله: لاعبا جادا ؛ يَعْني أَن يأْخُذ متاعه لَا يُرِيد سرقته إِنَّمَا يُرِيد إِدْخَال الغيظ عَلَيْه يَقُول: فَهُوَ لاعب فِي مذْهب السّرقَة جادّ فِي إِدْخَال الأذى والروع عَلَيْه وهذَا مثل حديثه: لَا يحل لمسلم أَن يروِّع مسلما ومثل حديثه إِذا مر أحدكُم بالسِّهام فليمسك بنصالها ومثل حديثه أَنه مر بِقوم يتعاطون سيفا فنهاهم عَنهُ. وكل هذَا كراهة لروعة الْمُسلم وإدخال الأذى عَلَيْه وإِن كَانَ الآخر لَا يُرِيد قَتْله وَلَا جرحه))[99] .

5- مانْشيت من قول بعضهم :تحتلّ القضية الفلسطينية المانشيت الرئيسيَّ في الصحف مرفوضة ، لأن كلمة (مانَشيت) غير عربية.الصواب تحتَلّ القضية الفلسطينية العنوان الرئيسيَّ في الصحف فصيحة ،إذ علل الدكتور أحمد مختار رفضه هذه اللفظة إلى أنّه لا يصح فتح باب الاقتراض لكلمة أجنبية مع وجود بديل عربي لها، والبديل الفصيح للاستعمال المرفوض موجود، كما ذكرنا[100].

6- يافطَة : هي لوحة من خشب أو معدن أو نحوهما يكْتَب عليها اسم أو شعار لتوجيه النظر إليه[101] من نحو قولهم: علّق يافطةً مضاءة مرفوضة عند الأكثرين لأنها لم ترد في المعاجم. علّق لافتةً مضاءة فهي فصيحة- علّق يافطةً مضاءة هي مقبولة ،يذكر الوسيط لهذا المعنى كلمة (لافتة) وينصُّ على أنها محدثة. وقد ذكرها الأساسي، وعلل الدكتور أحمد مختار قبول (يافطة) لورودها في المنجد.[102] لأنّها كلمة دارجة على ألسنة العامة ، دخيلة على الفصحى، والصواب استعمال اللفظ المرادف لها (لافتة)، إذ يعزى الوقوع في الخطأ الدلالي إلى أسباب منها: أ-ضعف مهارة الكاتب الادبية ،وقلة اطلاعه على كتب الادب والمعاجم، التي

تناولت الحديث عن الفروق اللغوية لما لها من فوائد وثمار يتغذى بها عقل القارئ بأوجه معاني الكلمات ودلالاتها.

ب- التأثر الشديد باللهجة العامية تأثراً واضحاً ،لعلّه ناتج عن الدعاوى التي انتشرت ضد اللغة العربية الفصحى بأنها لا تصلح للحياة الحديثة لصعوبتها ،وقصرها عن استيعاب مستجدات العصر، بينما تنماز العامية بالليونة والمرونة والقدرة على استيعاب التطور العلمي والحضاري الحديث .لذا فقد أسهم كل ذلك بتفشي العامية، وسيطرتها على العقل واللسان، ثُمَّ بشكل لا ارادي على المخاطبات والمكاتبات التي من شأنها أن تلتزم اللغة العربية الرسمية للبلد.

ج-اضافة إلى ما تقدم انتشار المصطلحات الاجنبية الدخيلة إلى العربية على انها التعبير الافضل اجتماعياً والارقى، ما ادى إلى تداولها بين الناس متجاهلين المرادف العربي لها، واقحام ذلك في المكاتبات والمخاطبات العامة والخاصة، هذا قد يؤدي إلى الغموض والبعد عن القصد المباشر، ويذهب عنه طابع الخطاب الذي يلتزم الفصحى وينماز بالوضوح والايجاز.

الخاتمة:

وبعد الحديث عن هذا الموضوع نقول أن هذه الظاهرة ظاهرة طبيعة تحدث بين اللغات نتيجة لتأثر بعضها ببعض فهو قانون اجتماعي إنساني يعمل على تزويد اللغة مهما كان نوعها بثروات لغوية ضخمة تعمل على توسيع آفاقها ومدلولاتها الاجتماعية كما أنه يمدها بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا تستغني عنها في تقدمها ورقيها وهذه الظاهرة تعد من الظواهر اللغوية القديمة فاللغات تأخذ من بعظها وتستفيد من هذا التبادل اللغوي الذي يعمل على توطيد الصلة وتوثيقها بين جميع اللغات الإنسانية .

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وكالآتي :-

1-اعتمد الدكتور أحمد مختار عمر كثيرا في مساره اللغوي في توجيه الأساليب اللغوية غير المعهودة عن العرب على مقررات المجامع اللغوية ولا سيما مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي كان عضواً فيه؛ وكل ما صدر عنه من إجازات أو اصدارات يمثل التسويق المؤسسي له.

2- المجاز أحد آليات التيسير التي خرقت المنهج المعياري؛ اعتمدها الدكتور أحمد مختار عمر -مع فريقه الذي شاركه في إعداد المعجم - في التوسع في تعليل كثير من التراكيب والتعبيرات، والاستعمالات اللغوية التي تناولها معجم الصواب اللغوي، ومن ثم خرجت تلك التعبيرات والاستعمالات من دائرة الخطأ المفضي إلى الرفض، وانتقلت- بوجه من الوجوه -إلى دائرة الجواز

المؤدية إلى القبول وصحة الاستعمال، وهو ما يعُّد آلية يمكن السير عليها في التعامل مع مستجدات استعمال اللغة وسيرورتها على ألسنة مستعمليها.

كانت تعليلاته بالحجة والرأي ، والعقل والمنطق، وإيراد ما يثبت رأيه من المعجمات اللغوية أو المجامع اللغوية.

3-يعد تعليل الدكتور أحمد مختار عمر وفريق عمله في معجم الصواب اللغوي من المحاولات التي رصدت الصور التعبيرية وعللّها وفقاً للمعاجم اللغوية والآراء اللغوية كما أورد استعمالات كانت محل اعتراض النقاد اللغويين.

4- اتجه الدكتور أحمد مختار عمر و المعنيون بمسائل الخطأ والصواب على ألسنة الناس في اللغة، كمجمع اللغة العربية، والنّقاد الذين صنفوا في هذا الباب، إلى التيسير في هذه المسائل الصرفية، أي مال الى التيسير وعدم الاعتداء بالمعيارية كثيراً.

5- أثبت مساره التعليلي تأثير القرآن الكريم في الحفاظ على كيان اللغة العربية إذ غير المعايير الأسلوبية للغة بمفرداتها وتراكيبها، وظهر أثر ذلك في الإعجاز و التضمين والمجاز والاستعارة اللغوية و.... وأما العوامل الأخرى فكان لها أثرها في التأثر باللغات الأجنبية وتعريب الألفاظ والأساليب بالطرائق المختلفة. وقد ذُكرت أمثلة مختلفة لذلك. مثل في اسلوب العطف من حذف حروف العطف ان كان المعطوف متعددا، واثباته قبل المعطوف الاخير لأنّه اسلوب دخيل على اللغة العربية(اسلوب مستحدث).

الهوامش:

(1) انظر: اللغة بين المعيارية والوصفية، للدكتور تمام حسان 88 – 90، 176، 177.

(2) ينظر: في تاريخ العربية، مغامرات بحثية 125.

(3) ينظر: السابق 65، 235، 236.

(4) محاضرات عن مشكلات حياتنا اللغوية 79، 80.

(5) يرى ابن مالك أن "سوف" أقدم من "السين" و"السين" جزء مقتطع منها، وقد استدلّ على ذلك بالسماع والقياس. انظر: شرح التسهيل 25/1 – 28، والتطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه 139 – 142.

(6) ينظر: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، للدكتور رمضان عبد التواب 18-209.

(7) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث/ محمد أحمد أبو الفرج:121.

(8) الخصائص 44/1

(9) ينظر: المعاجم اللغوية : 18

(10) ينظر: دلالة الالفاظ، ابراهيم انيس :51

(11) البارع في اللغة : 163

(12) ينظر المستويات اللغوية في معجم تاج اللغة وصحاح العربية / إعداد حليمه موسى الشيخي / إشراف د شعبان عوض العبيدي / ٢٠٠٤-٢٠٠٥م / ص٣١٩

(13)ينظر المستويات اللغوية في معجم تاج اللغة وصحاح العربية: 322

(14) المزهر 304/1

(15) لسان العرب المحيط(عرب) 724/2

(16) م.ن 725/2

(17) ينظر: لسان العرب المحيط(تفرج ، مادة مستقلة من الرباعي)323/1،و معجم الأخطاء الشائعة 193.

(18) ينظر: معجم الصواب اللغوي 246/1،و المعجم الوسيط(فرج)678-679.

(19) ينظر: لسان العرب المحيط(فرج)1066/2

(20) ينظر: م.ن (فرج)1966/2،

(21) ينظر: تذكرة الكتّاب 114

(22) ينظر: معجم الصـــواب اللغوي 246/1، وينظر: المعجم الوســـيط(فرج) 678، وذهب محمد العدناني بأنها (مولدة) لأنّها ذكرت في مصدرين (شفاء العليل للخفاجي وكتاب مختصر منهاج القاصدين للشيخ أحمد المقدسي)،وأنّه يؤيد رأي معجم الوســـيط ويقترح على مجمع القاهرة أو ســـواه الموافقة على ذلك (الفُرجة بمعنى التســـلي بالمشـــاهدة) :معجم الاخطاء الشائعة:193 .فقد كتب الاستاذ شوقي ضَيف مذكر بعنوان (الفُرجةُ و المتفرِّج) ذكر أن الفرجة اسم مصدر للفعل فَرج الغم أي كشفه وتدور الكلمة في الافواه بمعنى لا يوجد في المعاجم وهو ما يروح عن النفوس من الملاهي . وقد وافق عليه في الدورة الرابعة والخمسين. كتاب الألفاظ والأساليب 98/3.

(23) شفاء الغليل 235 .

(24) كتاب مختصر منهاج القاصدين376 وينظر: معجم الصواب اللغوي في أبنية الافعال 220/3.

(25) معجم الوسيط(فرج) : 679

(26) البداية والنهاية(ابن الاثير) 321/14

(27) ينظر :معجم أخطاء الكتّاب 460

(28) ينظر :معجم فصاح العامية 214

(29) ينظر: معجم الصواب اللغوي574/1 .

(30) ينظر: لسان العرب المحيط(فشخ)2/ 1097 ؛وفيه أن أعرابياً دخل مسد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَفَشَخَ رجليه فبال، ويروى : ففشَّخَ. رواه ابو هريرة / ينظر: صحيح البخاري 221

(31) ينظر: القاموس المحيط(فشج ،فشح) 175،و تاج العروس(فشج) 300/4

(32) ينظر: لسان العرب المحيط (فشخ) 1097/2

(33) ينظر: معجم فصاح العامية 477

(34) ينظر (فشخ) العين 4 / 72، ولسان العرب المحيط (فشخ) 1097/2

(35) ينظر: لسان العرب (فشخ) 1097/2

(36) معجم الفصيح الدارج 28

(37) معجم الصواب اللغوي681/1

(38) تثقيف اللسان: 407

(39) جمهرة اللغة(ف ق س) 37/3

(40) المحكم(:ف ق س)241/6

(41) ينظر: مقامات الحريري :634

(42) المدخل إلى تقويم اللسان :60

(43) ينظر: القاموس المحيط(فقس)517،و (فقص)575

(44) ينظر: لسان العرب (فقص) 67/7

(45) ينظر: تاج العروس(:ف ق س)309/4

(46) ينظر: الصحاح(:ف ق س)959/3

(47) العين (فقس) 5 / 83

(48) لسان العرب (فقس) 10 / 303

(49) م.ن 303/10

(50) ينظر: معجم الفصيح الدارج :29

(51) ينظر: معجم الصواب اللغوي 477/1،و شموس العرفان بلغة القرآن:11

(52) ينظر: القاموس المحيط 380، لسان العرب ، المعجم الوسيط 498

(53)سنن ابن ماجه 3607.

(54) ديوانه260

(55) ينظر: شموس العرفان بلغة القرآن: ١١

(56) ديوان الاعشى 59

(57) فقه اللغة – الدكتور / علي عبد الواحد واقي ١٩٢–١٩٨ .

(58) ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن •المؤلف: الراغب الأصفهاني •الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط/١ – ١٩٩٧م: 479–480

(59) ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل١ /295

(60) ينظر: معجم الصواب اللغوي485/1،وينظر: الكتابة الصحيحة 193.

(61) ينظر: تذكرة الحفاظ 35، تصحيحات لغوية: ٢٤٩ .

(62) ينظر: المعجم الوسيط(صدق) 536، وينظر: المعجم العربي الأساسي (لاروس) 727 .

(63) ينظر: معجم الخطأ والصواب في اللغة178

(64) كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، أبو هلال العسكري(ت 396هـ) ، تح :علي محمود البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط1، 1952،ص51 .

(65) دراسات لغوية(القياس في اللغة+ الدخيل في العامية)، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط2 ،1986،ص284.

(66) ينظر: معجم الصواب اللغوي 196/1.

(67) ينظر: معجم الصواب اللغوي 196/1،و معجم الأخطاء الشائعة:42.

(68) ينظر: Word Origins- John Ayto- p.49

(69) ينظر: قاموس المورد :87

(70) ينظر: معجم الدخيل(د .ف عبد الرحيم) :68

(71) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية(طوبيا العنيسي): 13

(72) لسان العرب المحيط(بنك) 268/1، 269

(73) محيط المحيط(بنك): 56

(74) دائرة المعارف –بطرس البستاني– 619/5

(75) تكملة المعاجم العربية 455/1

(76) معجم اللغة العربية المعاصرة 249/1

(77) معجم تصحيح الصحيح ١٩٤.

(78) ينظر: معجم الصواب اللغوي 189/1. ،و شموس العرفان بلغة القرآن: ١٨

(79) ينظر: معجم ودراسة في العربية المعاصرة 10

(80) ينظر: مجمع اللغة العربية الملكي المطبعة الاميرية ببولاق، بالقاهرة، الجزء الاول 1935، مجلة المجمع 339/1

(81) ديوان امرئ القيس 8

(82) م.ن : 9

(83) الكتاب المقدس (إنجيل لوقا)22: 62

(84) ينظر: العقد الفريد – ابن عبد ربه الأندلسي 82/1.

(85) ينظر كتاب البخلاء 21/1–22

(86) ديوانه ٣٤٩

(87) ينظر: معجم الصواب اللغوي1 /192.

(88) ينظر: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة: ٢٨٣.

(89) صحيح البخاري رقم: 6149

(90) ينظر المعجم الوسيط، (قَرَّ) :725 .

(91) ينظر: معجم الصواب اللغوي1/ 638 .

(92) ينظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ – ١٩٨٧م: 195.

(93) ينظر: أشتات مجتمعات في اللغة و الأدب ، عباس محمود العقاد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يناير1995 : 95

(94) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – وهو المجلد السابع والأربعون–467

(95) لسان العرب المحيط (لعب) 371/3 ,

(96) ينظر: مقاييس اللغة(لعب)921 .

(97) ينظر: اساس البلاغة 566 .

(98) ديوانه74

(99) الفائق 463/2 .

(100) معجم الصواب اللغوي 1/ 653.

(101) ينظر: معجم الصواب اللغوي 1/ 804 .

(102) ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة: 1565

المصادر

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

1. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة " عباس أبو السعود " دار المعارف بمصر – القاهرة– 1970م.
2. أساس البلاغة، الزمخشري (ت538هـ)،تح: محمد باسل عيون السود،ط1،بيرون لبنان– 1998،وطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب– ط3 – 1985م.
3. أشتات مجتمعات في اللغة و الأدب ، عباس محمود العقاد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يناير1995
4. الألفاظ والأساليب التي أقرتها لجنة الألفاظ والأساليب في الدورة السادسة والستين مجمع اللغة العربية – القاهرة– ٢٠٠٠م.
5. البارع في اللغة، لأبي علي اسماعيل القالي البغدادي، تح: هاشم الطعَّان ،مكتبة النهضة بغداد ،دار الحضارة العربية،ط1، بيروت 1975.
6. البداية و النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606 هـ) تح :محمود محمد الطناجي,وطاهر أحمد الزاوي, المكتبة العلمية – بيروت،ط2، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
7. تاج العروس من جواهر القاموس ،محمد بن محمد الزبيدي(ت1205هـ)، تح على شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1994م
8. تاج اللغة وصحاح العربية – الجوهري تح: أحمد عبد الغفور عطار ،ط3، دار العلم للملايين ، بيروت– 1994 ،والنسخة المرتبة ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، اعتنى به خليل مأمون شيحا،ط4،دار الثقافة، بيروت– 2012.
9. تثقيف اللسان العربي (بحوث لغوية)، عبد العزيز مطر، الناشر: مطبعة العمرانية– الجيزة– مصر– ط/١ – ١٩٩١م
10. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ابن مكي الصقلي تح عبد العزيز مطر " المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،مصر 1966م

11. تذكرة الكاتب أسعد داغر، مؤسسة الهنداوي للتّعلم والثّقافة، بيروت، لبنان،ط3، 2012.
12.تصحيح التصحيف وتحرير التحريف :للصفدي خليل بن أيبك (ت 746 هـ) ،تح :شريف الحسيني وآخرين, دار الكتب العلمية,بيروت 2004م.
13.تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه • المؤلف: طوبيا العنسي • الناشر: دار العرب للبستاني- ١٩٦٥
14.تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري(ت538 هـ) تح: محمد موسى عامر، دار المصحف ط2، القاهرة، 1977م.
15.تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي, ترجمة: الدكتور سليم النعيمي,بغداد ،19801978.
16. جمهرة اللغة، ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت 321 هـ) تح :رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين، بيروت ، ,ط1- 1987
17. الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2003.
18. دائرة المعارف : المعلم بطرس البستاني ، مطبعة المعارف – مصر (1882م).
19. دراسات لغوية(القياس في اللغة+ الدخيل في العامية)، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط2 ،1986
20.دلالة الألفاظ، د.إبراهيم انيس مكتبة الأنجلو المصرية، ط2 ، القاهرة، 1963م
21.ديوان ابو نؤاس الحسن ين هانيء ، تح: احمد عبد المجيد الغزالي، راجعه وفهرسه أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي ،بيروت- لبنان.
22.ديوان الأخطل،:تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر ،دمشق،ط4 ، 1996.
23.ديوان الاعشى الكبير(ميمون بن قيس): شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية ،بيروت 1974م.
24.ديوان امرئ القيس ، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم ،دار المعارف، مصر، ط3، 1969م.
25. ديوان ذي الرمه ،شرح الامام ابي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي، رواية الامام ابي العباس ثعلب، حققه وقدم له وعلّق عليه الدكتور عبد القدوس ابو صالح ،مؤسسة الايمان للتوزيع والنشر والطباعة ،ط1،بيروت-لبنان، 1982.

26.الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد ين القاسم الأنباري(ت328هـ) ، تح: الدكتور حاتم صالح الضامن- دار الرشيد للنشر1399هـ-1979م.

27. سنن ابن ماجه ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٥ هـ)،تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي 2009.

28. سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي(ت915هـ)، شرح جلال الدين السيوطي، وحاشية الامام السندي ،مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب ، دمشق ط4، 1984.

29.شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل: ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت505هـ) تح: الدكتور حمد الكبيسي، ط1، مطبعة الارشاد، بغداد (1971م).

30.شموس العرفان بلغة القرآن – عباس أبو السعود، دار المعارف، القاهرة- 1980

31. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): اسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين (بدون تاريخ).

32. صحيح البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ) ،مطبوع على النسخة الاميرية(1314هـ).

33. العربية الصحيحة , احمد مختار عمر، دار عالم الكتب ط ٢، ١٩٩٨.

34.العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328 هـ)، تح: أحمد الزين وأحمد أمين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1403هـ- 1983م

35. العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري(ت170هـ) ،تح :د.مهدي المخزومي ،د .إبراهيم السامرائي, د.ط ,دار ومكتبة الهلال د.ت.

36.الفائق في غريب الحديث، لأبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري(ت538هـ)، تح: علي محمود البجاوي ،و محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه، ط2، 1971.

37. فقه اللغة، الدكتور علي عبد الواحد وافي ،دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٨.

38. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت 817هـ)، تح: الدكتور يحيى مراد - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،ط2،القاهرة-2010.

39. قاموس المورد (انجليزي- عربي)،تأليف: منير بعلبكي وآخرون، دار العلم للملايين،ط41،بيروت، 2007.

40.القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب, من ١٩٣٤ – 1987م، أعدها وارجعها :محمد شوقي أمين وإبراهيم التوزي , الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية ,القاهرة 1989.

41. كتاب الألفاظ والأساليب، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الناشر: الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ،1980 – ٢٠٠٠م

42. كتاب الصناعتين ابو هلال الحسن بنعبد الله بن سهل العسكري(ت395هـ)، تح:علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط2 ،القاهرة، 1971م

43. كتاب معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور ف. عبد الرحيم، الناشر: دار القلم – دمشق،ط1، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .

44. لسان العرب المحيط، ابن منظور ، قدم له الشيخ عبدالله العلايلي، اعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار صادر – بيروت(د.ت).

45. لغة الإعلام اليوم بين الالتزام والتفريط •المؤلف: إبراهيم الدرديري • الناشر: دار العلوم للطباعة والنشر– ط/١ – الرياض– ١٩٨١.

46. المحكم والمحيط الاعظم ، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي(ت458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 2000.

47.محيط المحيط ، بطرس البستاني ، مكتبة لبنان بيروت– 1987

48.المستويات اللغوية في معجم تاج اللغة وصحاح العربية/اعداد حليمة موسى الشيخي،اشراف د. شعبان عوض العبيدي،2004–2005.

49. معجم أخطاء الكُتّاب، صلاح الدين الزعبلاوي ،أخرجه ووضع فهارسه، محمد مكي الحسني و مروان البواب، دار الثقافة والتراث بدمشق للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2006.

50. معجم الأخطاء الشائعة، المؤلف: محمد العدناني، مكتبة لبنان ناشرون– ط/٢ – ١٩٩٧م.

51.معجم الخطأ والصواب في اللغة، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ط/٢ – ١٩٨٦م

52. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر،ط1،عالم الكتب،القاهرة– 2008.

53.معجم الصواب اللغوي في أبنية الافعال، الدكتور مجيد خير الله الزاملي، دار الكتب العلمية 2015.

54.المعجم العربي الأساسي(لا روس)، تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2003.

55. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة ،ط1، 2008.

56. المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية في مصر ,مكتبة الشروق الدولية,ط 8، 2011.

57. معجم تصحيح التصحيح، الدكتور أحمد مطلوب (عربي- عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ، بيرون-2012.

58. معجم فصاح العامية، هشام النحاس ، مكتبة لبنان- ط/١ - ١٩٩٧م

59. معجم مفردات ألفاظ القرآن •المؤلف: الراغب الأصفهاني •الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط/١ - ١٩٩٧م

60. معجم ودراسة في العربية المعاصرة، إبراهيم السامرائي، مكتبة لبنان- ط/١ - ٢٠٠٠م

61. مقاييس اللغة ، ابن فارس(ت395هـ)، اعتنى به، الدكتور محمد عوض مرعب ،و الآنسة فاطمة محمد أصلان(طبعة جديدة)،دار احياء التراث العربي، للطباعة والنشر العربي،بيروت-2008.

62. من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة ،محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب- ط/٢ - ١٩٧٩م

المصادر الاجنبية:

Webster ,Merriam.(1983), Webster's Ninth New Collegiate Dictionary , Merriam Webster Inc. , Springfield, Massachusetts Printed In The United States Of America

المجلات والبحوث:

من معجم الفصيح الدارج في اللهجة العراقية المحكية في محافظة كربلاء، د. خالد عباس حسين، مجلة جامعة أهل البيت(عليهم السلام)، العدد13، سنة 2012 ص230-263.